

الغدير

[271] رسول الله (1) أبو بكر وعمر وطلحة والزبير ثم باقي المهاجرين والناس على طبقاتهم ومقدار منازلهم إلى أن صليت الظهر والعصر في وقت واحد والمغرب والعشاء الآخرة في وقت واحد، ولم يزالوا يتواصلون البيعة والمصافحة ثلثاً، ورسول الله كلما بايعه فوج بعد فوج يقول: الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين، وصارت المصافحة سنة ورسمًا واستعملها من ليس له حق فيها. وفي كتاب - النشر والطبي - فبادر الناس بنعم نعم سمعنا وأطعنا أمر الله وأمر رسوله آمنا به بقلوبنا. وتذاكوا على رسول الله وعلي بأيديهم إلى أن صليت الظهر والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم إلى أن صليت العشاءان في وقت واحد، ورسول الله كان يقول كلما أتى فوج: الحمد لله الذي فضلنا على العالمين. وقال المولوي ولي الله الكهنوي في "مرآة المؤمنين" في ذكر حديث الغدير ما معربه: فلقبه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يا بن أبي طالب؟ أصبحت وأمسيت. إلخ. و كان يهنأ أمير المؤمنين كل صحابي لاقاه. وقال المؤرخ ابن خاوند شاه المتوفى 903 في "روضة الصفا" (2) في الجزء الثاني من ج 1 ص 173 بعد ذكر حديث الغدير ما ترجمته: ثم جلس رسول الله في خيمة تخص به وأمر أمير المؤمنين علياً عليه السلام أن يجلس في خيمة أخرى وأمر إطباق الناس بأن يهنئوا علياً في خيمته، ولما فرغ الناس عن التهنية له أمر رسول الله أمهات المؤمنين بأن يسرن إليه ويهنئنه ففعلن، وممن هنأه من الصحابة عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب؟ أصبحت مولاي ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات. وقال المؤرخ غياث الدين المتوفى 942 في حبيب السير (3) في الجزء الثالث من ج 1 ص 144 ما معربه: ثم جلس أمير المؤمنين بأمر من النبي صلى الله عليه و _____ (1) فيه سقط تعرفه برواية الطبري الأول. (2) ينقل عنه عبد الرحمن الدهلوي في "مرآة الأسرار" وغيره معتمدين عليه. (3) في كشف الظنون ج 1 ص 419: إنه من الكتب الممتعة المعتبرة وعده حسام الدين في "مرايض الروافض" من الكتب المعتبرة. واعتمد عليه أبو الحسنات الحنفي في "الفوائد البهية" وينقل عنه في ص 86 و 87 و 90 و 91 وغيرها.